

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في حفل تخريج دُفعة طلاب السنة الأكاديميّة ٢٠١٦-٢٠١٧ من المعهد العالي للدراسات المصرفيّة (ISEB)، في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧، في الساعة السادسة مساءً، في حرم العلوم الإجتماعيّة - هوفلين.

أعزّاءنا المتخرّجين ضمن دُفعة طلاب السنة الأكاديميّة ٢٠١٦-٢٠١٧ من المعهد العالي للدراسات المصرفيّة (ISEB).

يسرّني كما يسرّ جامعة القديس يوسف أن نعيش معكم حفل التخرّج هذا كتكريس لنجاحكم الشخصيّ بفضل الجهود التي تكبّدتموها خلال السنوات الماضية، مقترنة بجهود معهدكم وإدارته ومعلّميه والمؤسّسات المصرفيّة وأهلكم وكذلك بفضل تضحياتهم. بعد لحظات، عندما ستقفون أمام رئيس الجامعة لاستلام شهادتكم، ستُستعرض أمامكم وفي لحظة سنوات العمل والاستثمار كلّها. سيغمركم فرح الانتهاء من دراستكم والحصول على الشهادة. سنوات الدراسة هذه تُتوّج ليس فقط بالشهادة التي ستلّوحون بها بفخر، ولكنّها سنوات تنشئتم في الخدمات المصرفيّة والخبرات الماليّة التي سيتمّ تقييمها والتأكيد عليها. وهكذا أصبحت دُفعة رائعة من المهنيين المزوّدين بالمعرفة الطليعيّة في ما يتعلّق بالإدارة التقينيّة والعلميّة والتمتّعين بالفضائل الرائعة وهي الشجاعة والنزاهة والثقة والشعور بالانتماء. بالتالي، أودّ أن أحييكم وأن أهنّئكم اليوم، أنتم المتخرّجين الثلاثين في ماستر العلوم المصرفيّة والثلاثين في الإجازة المميّزة في الدراسات المصرفيّة.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، جامعة القديس يوسف في بيروت وجمعيّة مصارف لبنان لم تكونا شريكتين من أجل توزيع الشهادات القيّمة فقط، ولكن من أجل تجهيز المهنة المصرفيّة، وهي إحدى المهن الأكثر ربحًا واستراتيجيّة لبلدنا، بمهنيين يكونون روادًا في التخصصات والمهن المصرفيّة المتنوّعة والمفيدة دائمًا وفي التزامهم الأخلاقي والعاقل أيضًا.

بالأمس، كان المركز مركزًا للدراسات المصرفيّة (CEB)، واليوم هو المعهد العالي للدراسات المصرفيّة (ISEB)، وهو معهد أكاديميّ يوفّر مجموعة متنوّعة من برامج التنشئة التي تؤدّي إلى الحصول على شهادات. الشراكة تتوطّد باستمرار وتنوّع بحيث يستفيد طلابنا الشباب من خبرة

المعلمين، ومعظمهم من القطاع المصرفي، ويصبحون بالتالي موظفين مزودين بسعة اطلاع وولاء لمؤسساتهم. وهكذا، بلغ العدد الإجمالي للطلاب الحاليين في المعهد العالي للدراسات المصرفية (ISEB) للعام ٢٠١٧-٢٠١٨، ١٥٦ طالب، مع التأكيد على أن عدد الطلاب الجدد المسجلين للعام ٢٠١٧-٢٠١٨ في الإجازة هو ٢١ طالب وفي الماستر ٤٤ طالب. بالإضافة إلى التنشئة الأساسية في الإجازة، يقدم المعهد العالي للدراسات المصرفية حاليًا أربعة خيارات ماستر هي التالية : إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف، والأسواق المالية، والائتمان على الشركات ووكلاء البيع القطاعي، والخدمات المصرفية الإلكترونية والتكنولوجيا المالية.

وكذلك الأمر، وبفضل العمل المشترك بين إدارة المعهد العالي للدراسات المصرفية وجمعية مصارف لبنان، حصل المعهد العالي للدراسات المصرفية على الحق في توفير الندوات لموظفي المصارف في ما يتعلق ب"التنظيم المالي اللبناني" و"إدارة الائتمان"، وهو حق أعدّه المعهد العالي للدراسات المصرفية في كتاب من ١٤٠ صفحة باللّغة العربية. وقد وافق البنك المركزي على الكتاب. وستُعطي الندوة إبتداءً من الشهر المقبل في المعهد العالي للدراسات المصرفية حصرًا ، إلا أن الإمتحان النهائي يتم في المعهد العالي للأعمال ESA.

من ناحية أخرى، وبغية تحديث تعليمه، أصبح المعهد العالي للدراسات المصرفية مزودًا بقاعة لإدارة الأسواق المالية، مجهزة تجهيزًا جيّدًا ومزودة بترخيصين إستشاريين (من رويترز وطومسون) مع إمكانية الوصول المباشر إلى الأسواق المالية، وإلى قاعدة بيانات ضخمة من المعلومات. الكرة هي الآن في ملعب المعلمين في جامعتنا وطلابنا الذين يجب أن يستفيدوا من هذه التسهيلات ويصبحوا بالتالي فاعلين في السوق وليس مقلّدين للآخرين ومستسخين لهم... فهذا سيّئ للصحة الفكرية.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، في الأوقات الحساسة والصعبة والاضطرابات الظرفية التي يعاني منها الإقتصاد، ونظرًا للاعتداءات المتكررة، السياسية وغير السياسية، على المصارف اللبنانية والجهاز المصرفي اللبناني، من الضروري جدًّا إظهار تضامننا مع هذا القطاع الحيويّ للمجتمع اللبناني ككلّ، وخاصة الطبقة الوسطى اللبنانية المهددة بالانقراض، نتيجة لسياسات كارثية لبلد مثل لبنان. أودّ، في

هذا السياق، أن أحيي جميع المبادرات التي اتخذها البنك المركزي وحاكمه، والتي تنقلها المصارف من حيث المساعدة على التعليم، والمِنح الدراسية، والبحث العلمي، والطاقة الشمسية والبيئة. وتزداد الإحتياجات أهمية وإلحاحًا نظرًا للأزمة التي نرزح تحت وطأتها ؛ ستعرف مؤسساتنا المصرفية كيفية مضاعفة جهودنا من أجل المزيد من العدالة وتقديم المساعدة إلى المحرومين من المجتمع المدني. ففي التضامن نتمكّن من مواصلة رسالتنا من أجل لبنان، بلد التعليم الجيد والتنشئة الممتازة على اكتساب المهارات والكفايات.

أيها الأصدقاء والمتخرجون الأعزاء،

احملوا بفخر شهادتكم من جامعة القديس يوسف، شهادات مصدّقة من جمعية مصارف لبنان، لأنّ قيمتها المضافة مرتفعة جدًا. هذه القيمة لا تكمن في ورقة تتلاشى بعد يوم، ولكن هذه القيمة ستعزّز القيم في العمل الذي تشغلونه أو المنصب الذي ستنبوؤونه. إنّ ما كرّستموه من وقتكم من أجل النجاح في دراستكم سوف يجد صدى مؤكّدًا في مهنتكم والتزامكم. معكم نشكر الربّ الإله على خياراته، وعلى الأهل الذين أعطانا إيّاهم والذين يعتنون بنا، وعلى المعلمين الذين رافقوكم والمعهد العالي للدراسات المصرفية الذي اعتنى بكم وتكفل بكم بأبوة. أنتم بالفعل سفراء رائعون ومخلصون للمعهد والجامعة. كونوا أيضًا سفراء الذكاء وثقافة التسامح والعيش المشترك، والجمال والوئام، حتى يستعيد لبنان جماله وقوته وحيويته الدائمة، وهو الأرض التي تجذّرت فيها رسالة التعددية المحترمة، والعدالة الفعلية، والسلام المُرتجع.